«الأونروا» تُفلس... ونازحون يطالبون بالضغط على دول علّقت تمويلها للوكالة

منذ 23 ساعة

بهاء طباسي

Like 0
0
حجم الخط

غزة ـ «القدس العربي»: أزمة كبيرة في التمويل تشهدها «الأونروا» بعد قرار عدة دول تعليق تمويل الوكالة التي يعتمد على مساعداتها أكثر من نصف سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة.

فد أعلن مفوض عام الوكالة، فيليب لازاريني، أن المصروفات ستصبح أكبر من الإيرادات «بداية من مارس/ آذار المقبل».

وأكد أن المشكلات المالية ستتفاقم في أبريل/ نيسان المقبل ما لم يتم استئناف التمويل الذي علقته بعض الدول، موضحاً أن الأونروا ستصل إلى تدفق نقدي بالسالب اعتبارا من مارس/ آذار، ثم ستتسارع الوتيرة في أبريل/ نيسان ما لم يتم إلغاء تجميد هذه المساهمات.

وكانت عدة دول بينها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإيطاليا قد علقت تمويلها للأونروا بعد اتهام إسرائيل 12 من موظفي الوكالة البالغ عددهم 13 ألفا في قطاع غزة بالمشاركة في عملية « طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وسبق أن كشف تقرير أمريكي أن حجم الخسائر التي ستتعرض لها الأونروا في نهاية فبراير/ شباط الجاري، ستصل إلى 65 مليون دولار.

عدنان أبو حسنة، المتحدث الإعلامي باسم الوكالة، وصف قرار تعليق التمويل بـ «الخطير للغاية» موضحاً أن الدول الـ 16 التي قررت تعليق المساعدات قدمت للأونروا 847 مليون دولار في عام 2023 أي حوالي ثلي المنح والأموال التي تلقتها الوكالة الدولية لتمويل برامجها المختلفة. وأكد لـ «القدس العربي» أن عدم إعادة تمويل الأونروا سيضعهم أمام كارثة كبيرة، لأن التمويل الموجود يكفيهم حتى نهاية شهر فبراير/ شباط الحالي فقط».

وبين أن «الكارثة تتمثل في اضطرارهم إلى إيقاف عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ليس فقط في غزة، ولكن في لبنان وسوريا والأردن والضفة الغربية».

«متحدث الأونروا» أوضح أنهم يقدمون خدمات لحوالي 6 ملايين لاجئ فلسطيني في مناطق العمليات الخمس، مضيفاً: «في غزة نحن المصدر الرئيسي لتقديم الخدمات الإغاثية والصحية، نمد اللاجئين بمحطات تحلية المياه والصرف الصحي والتعليم، ونوفر للبلديات الوقود اللازم للتشغيل، ونوفر العلاج للنازحين».

أوجدوا بديلا

بدر المزين، نازح غزاوي إلى رفح، يرى أنه لا يجوز نهائيًا إغلاق وكالة الأونروا أمام أي فلسطيني سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية أو الأردن أو سوريا أو لبنان، محملاًرؤساء الدول العربية والجامعة العربية المسؤولية الكاملة عن توقف مساعدات الأونروا للشعب الفلسطيني.

ويزيد المزين، البالغ من العمر 70 عامًا، قائلا: «نتنياهو من بولندا يرجع إلى بلاده، لحظتها قولوا لنا إن عمل الأونروا انتهى وسيقف، وليس أنا الذي أخرج من بلدي وفوقها تتقطع عني المساعدات» معبرًا عن أمله في العودة إلى بلد أبيه وجده الذي شُرد منه.

وطالب في تصريح لـ «القدس العربي» الدول العربية بتوفير وكالة بديلة للأونروا في حال توقف عملها «تريدون إغلاق الوكالة ليس لدينا مشكلة لكن أوجدوا لنا بديلا».

وبيّن أن عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ينتهي في غزة والضفة الغربية عندما يعود الفلسطينيون إلى أرضهم و«يعود الاحتلال الإسرائيلي إلى حيث أتى».

الأونروا أمان النازح

علي البدري، نازح غزاوي آخر في رفح، يستنكر قرار دولٍ غربية بقطع المساعدات عن الأونروا «نحن شعب ذاق الذل، ووكالة الأونروا هي التي تدخل لنا مساعدات تتسند عليها، والآن دول غربية مثل ألمانيا تقول لا مكان لوكالة الأونروا في غزة، وتنادي بضرورة وقف عملها» متسائلاً: «من يستطيع مساعدتنا بعد الأونروا؟ إحنا شعب نعيش برحمة الله، ثم مساعدات الوكالة».

وأشار لـ «القدس العربي» إلى أن «مساعدات العلاج والسلع الغذائية التي تصرفها الوكالة الأممية للنازحين في غزة، ساهمت في حل أزمات كثيرة نعاني منها».

ويوضح أن السلطة الفلسطينية والحكومة في غزة لا تستطيعان تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني مثل الوكالة، مؤكدًا أن النازحين يشعرون بالأمان عندما يرون مباني إدارة الأونروا ويتأكدون أنها ما زالت تعمل.

ويصف النازح الخمسيني محاولة الدول الغربية إنهاء عمل الأونروا في فلسطين بـ «الجريمة» ويبدي تعجبه «أيعقل مع الحرب الشرسة التي نعيشها، أن يضعوا لنا مصيبة فوقها، نحن بشر، لنا حق الحياة في كل شيء، لن نقبل الإهانة والذلة».

وأكد اعتمادهم الكلي على وكالة «الأونروا» في العلاج متسائلا«إلى أين نذهب، في أي مستشفى نتعالج؟ أصحاب الأمراض المزمنة مثل السكري والضغط من يعالجهم بعد مصيبة قطع المساعدات المالية عن الأونروا؟».

كلمات مفتاحية

بهاء طباسي

الأكثر قراءة | الأكثر تعليقا

1 شكري وحماس»: تضليل يخدم إسرائيل!
2 لماذا استمر الخوف من الحرك في الجزائر؟
3 وزير الخارجية الإسرائيلي يعلن الرئيس البرازيلي "شخصا غير مرغوب فيه" في إسرائيل
4 عندما يهدد «مشايخ سيناء» بـذبح الفلسطيني»: الاقتصاد الأردني تحت «عمامة» «بانجا السيخي»
5 شيخ قبلي مصري يهدد بذبح الفلسطينيين إذا دخلوا سيناء- (شاهد)
6 بوريل: إسرائيل لا يمكنها هزيمة "حماس" بالقتال- (فيديو)

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

أخبار ذات صلة

طفلة غزاوية تكافح في رفح للحصول على طعام لإخوتها
16 - فبراير - 2024

القمامة تغزو رفح: حصار داخل الحصار والنازحون هم الضحية
15 - فبراير - 2024

ماكينات حياكة يدوية لصنع ملابس الشتاء في رفح
14 - فبراير - 2024

عائلات بكاملها استشهدت... وشهادات مؤلمة للأقارب
12 - فبراير - 2024

اشترك في قائمتنا البريدية
أدخل البريد الالكتروني *
اشترك

جميع الحقوق محفوظة © 2024 صحيفة القدس العربي
Powered by adbeedes